

سبل الخلاص والنجاة من الفتن 3 | مدرسة الحياة 8241 |

المجلس السادس | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اخلاق الحديث كتاب الله تعالى الهدي الهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل - [00:00:26](#)

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في

العالمين انك حميد مجيد. قال ابو داود رحمه الله تعالى من قال - [00:00:56](#)

بعدت عنه السلام. ومن ادعى الصلاة وكل الى نفسه. فرب نظرة لم تناظر واحق الاشياء بالضبط والقهر اللسان والعين. فايك اياك ان

تفتخر بعزمتك على ترك الهوى مع مقاربة فان الهوى مكابن. وكم من شجاع في صف الحرب فيه. فاتاه ما لم يحتسب ممن جاء -

[00:01:16](#)

النظر اليه واذكر حمزة مع وحشي. آآ فهو يشير الى الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المغازي. في ذلك قتل حمزة

رضي الله عنه وهو خبر عجيب. ودل على فتاء مفرط من وحشه - [00:01:46](#)

آآ الامام البخاري رحمه الله روى هذا الخبر عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار قال

خرجت مع عبيد شاهي ابن عدي ابن الخيار - [00:02:16](#)

فلما قدمنا حرصا قال لي عبيد الله بن علي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم. وكان وحشي يسكن حمص. فسألنا عنه

فقال لنا هو ذاك في ظل قهره كأنه حميم. حميم بواد رغيف. وهو الذكر - [00:02:46](#)

جزء كبير وهذا شرف الى بدانته انه كان بديلا فوق العادة قال فجئنا حتى وقفنا عليه من يسير فسلمنا فرد السلام. قال عبيد الله

معتذر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه - [00:03:16](#)

ومعتزل اي انه لا خذ عمامته على رأسه من غير تحليل ان العمامة كان في لبس العمامة وبعدين نزلها من تحت حنكه كده وياخذ كم

لغة وينزلها كده. فكان نزع الحمام - [00:03:46](#)

مع التحنيك هي مسألة صعبة. فعبيد الله اذا لف وجهه كله فليظهر الا عينيه كالمرأة الملتقبة. ولم يظهر بطبيعة الحال منه الا رجليه.

قال فقال عبيد الله له يا وحشي اتعرفني؟ طبعا لم يرجع - [00:04:06](#)

فيظهر منه الا عينيه ورجليه. قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان علي ابن الخيار اللي هو يقتل والده. تزوج امرأة يقال لها

امه قتال بنت ابي العلم. فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له - [00:04:36](#)

حملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكأنني نظرت الى قدميك مين بقى اللي ممكن في الدنيا يعرف القصة دي؟ عرفه من قدميه.

طيب. كان ما بين الواقعتين واقعة انه ناوله الى امه وهو يرضع وما بين هذه الحكاية - [00:05:06](#)

فالولد وهو يرضع تبقى رجله ولما كبر بخمسين سنة هيبجي الزوج ياخده فلما نظر الى ظاهر قدميه بعد خمسين عاما عرف ان هذا

ابن عدي ابن الخياط من نظرة نظرها الى قدميه وهو صغير وهو يناوله امه. هذا زكاء مفرط - [00:05:36](#)

يعني قل ان تجد مثل هذا في الذكاء. ولذلك هي تعرف كيف قتل حمزة. كان رجلا حبشية الحربة على عالم اهل الحبشة. معروف ان كان افضل من يرمي بالحرب آنذاك هم اهل الحبشة - [00:06:06](#)

وتذكرون حديث عائشة في الصحيحين لما كانت تنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد واستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنظر الى لعبة الحبشي. فا قال فكشف عبيد الله عن وجهه كشفه - [00:06:26](#)

ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال نعم. ان حمزة قتل الطعام ابن علي ابن الخيار. في يوم بدر. فقال لي مولاي جبير ابن ان قتلت حمزة بعمي فانت حر. قال فلما ان خرج الناس - [00:06:56](#)

اليوم عيني وعيني جبل بحياد احد. والعام ده اللي هو الذي حدث فيه غزوة بينه وبينه واجب اي بين جبل عينين وبين جبل احد واسع قال خرجت مع الناس الى القتال. فلما اصطفوا للقتال خرجت تباعا. فقال - [00:07:26](#)

هل من مبارد تباع الة تام من آ سقط المشركين يعني؟ قال فخرج اليه حمزة ابن عبدالمطلب. فقال يا سباع يا ابن امار مقطعة البضور. اتحاسب الله ورسوله وطبعا آ مقطعة البذور الخاتمة. والبذر والجلدة - [00:07:56](#)

التي تقطع في فرج المرأة بالقتال. ولم يقل له يا ابن يا ابن الخاتمة. انما قال يا ابن مقطعة البذور اشارة الى دمه اتحاد الله ورسوله رب ان تكون في حد وان يكون الله عز وجل في حد. زي المشاقاة. ومن - [00:08:26](#)

يعني كان في شق والرسول في شق. ومن يشاء اتق الله ورسوله يبقى المشاق هنا زيه في الاخر. هذا المشق وهذا بشق. فهو قال ثم شد عليهم فكان كأن في الذاكر. اي طيارة - [00:08:56](#)

شجاعا وكان يؤذي يلقب باسد الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. قال وكمنت لحمزة تحت صخرته. فلما دنا مني رميت يقول ان حمزة لكنه ما احترز منه ليه؟ لانه موت عبد - [00:09:26](#)

ممن لا يألف النظر اليه ممن يألف نظر اليه يعني يعني ما يبصلوش احتقارا له. قال ودي اه رواية محمد ابن اسحاق محمد ابن اسحاق روايته اطول من رواية البخاري. وفيها تفصيلات اكثر من رواية الرواية - [00:10:06](#)

يقول محمد ابن اسحاق فهددت حربتي. فلما رضيت منها رميت. فلما رضيت يعني رضي عنها الحرب وعن الهزة التي هزها شافت انها مرنة وكويسة هذا الفعل قال رميته بحربة فاضعها في سنته حتى خرجت من بين ورثيه - [00:10:36](#)

السنة اللي هي او المئانة. فخرج السهم من قال فكان ذلك العهد به. ودلوقتي اسحاق ان حمزة اراد ان يقوم فما استطاع. فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت مكة حتى فشى فيها الاسلام. ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله. صلى الله - [00:11:06](#)

وعليه وآله وسلم رسولا. وبدأ في هذا العام بدأت الوفود القبائل او ترسل وفودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقتلى فذهب عروة ابن مسعود اتقى اللي هو اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وصار بينه وبينه كلام. فاسلم ثم رجع الى قومه فقيل - [00:11:46](#)

يدعوهم الى الاسلام فقتلوه. ثم ندموا على ذلك وخرج وفد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني آ بدأ الناس يدخلون في الاسلام خاف وحشي من التي الايجابية فاراد ان يهرب الى الشام. فخشي ان ذهب الى الشام ان يتعقبوه. قال كما - [00:12:16](#)

فقيل لي انه لا يهيج الرسل. اي لا يؤذي الرسل ولا يقتله. وهذا كانت سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لو كان بيننا وبين قوم عبد والفتاء كثيرا والرسل سفراء الان. فانه لا يجوز قتل الرسل ولا قتل السفراء - [00:12:46](#)

اذا جاء رسول منهم مهما كانت العداوة بيننا وبينهم فانه لا يجوز قتل الرسل فلما قالوا له ذلك يعني اطمئن قلبه وذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال فخرجت معه حتى قدمت - [00:13:16](#)

على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلما رأني قال انت وحشي قلت نعم. قال انت قتلت حمزة؟ قلت قد كان من الامر ما قد بلغك وطبعا ده برضو هذا الجواب فيه حكمة - [00:13:36](#)

لانه عندما يقول نعم كانما استحضرننا الحادثة. وهو لا يريد ان يثير النبي عليه الصلاة والسلام يدل على امر ما قد بلغ حتى لا

يستحضر. فقال النبي النبي صلى الله عليه وسلم له هل تستطيع ان تغيب وجهك عني؟ قال فخرجت - [00:14:06](#)

طبعا اه في رواية ابن اسحاق انه قال فكننت اتعمد الا يراني وطبعا هذه اكبر محنة عرضت وحشي. ان الرسول عليه الصلاة والسلام

مع ما يقرب به من احتمال الاذى وحسن الخلق يكون غيب عني وجهك فلا اراك - [00:14:36](#)

وانا لا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه ولا حتى لعبدالله ابن ابي ابن سلوم بل انه فعل مع عبدالله الجويل بن سلول ما قد

يعجب منه من لم يقبل الخبر. وهو انه كان يتلطف به - [00:15:06](#)

وصلى عليه بل ولفه في قميصه وجعله آآ في يعني عامل زي ايه؟ كفته كده بالقميص قميصه صلى الله عليه وسلم. ونزل قبره ودفنه

ونحن نعلم الكلام في عبدالله الزبير ابن سلول وانه كان رفع النفاق وكان النبي - [00:15:26](#)

صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك. وحتى ان عمر ابن الخطاب لما اراد ان يطيق يصلي وقف بين الجثة وبين عليه الصلاة والسلام. وكيف

تصلي عليه؟ قال لا عني يا عمر. طبعا هذا لحكمة بالغة - [00:15:56](#)

تأملها علم انه لو سلك سبيل الحكمة لسقطت كثير من المشاكل ويكونوا يلته بثوبه وهذا ثوب كان يحرص عليه بعض الصحابة. كما

حدث النبي صلى الله عليه وسلم يعني طلب منه احد الصحابة ثوبه الذي يلبسه. فاعطاه اياه فلامه الصحابة وقالوا له انت تعلم انه -

[00:16:16](#)

لا يقول له وهذا ثوبه الذي يلبسه فقال والله ما اقمته لالبسه انما اخذته ليكون كفني حتى يكفن فيه ثوب لابس بدل نبي صلى الله

عليه واله وسلم. وطبعا يعني اه اعظم انا - [00:16:46](#)

لما قرأت الحديث هذا قليلا انا قلبي يعني ايه رفرق آآ يعني آآ رثاء بوحشية. النبي صلى الله عليه وسلم قل لا ارى غيبة في وجهك فلم

يلعب بمصاحبتته وان كان نعم بصحبته - [00:17:06](#)

عن اه نعم ابو الصحبة لان الصحبة اثبات الصحبة او العلماء هو كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم. او سمعه فلم يره لعارض

كالعمى. مثلا ولو صاحبه لحظة من الزمان. ومات النبي صلى - [00:17:26](#)

صلى الله عليه وسلم وهو مسلم. وهذا الرجل مسلم. كما قلنا ولو رآه برهان من الزمان فده معدود انه من الصحابة. فيبقى ايه؟ ثبتت

له الصحبة. ولكنه ولم ينعم بالمصاحبة. ليه بقى؟ رعاية لوقية النبي عليه الصلاة والسلام كما في رواية ابن اسحاق كان - [00:17:56](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ويعني يتحاشى ان يراه عليه الصلاة والسلام. قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج مسيلمة الكذاب. فقلت الى مسيلة لعلي اقتله فاكافى به حملة. عايز بقى يكفر عن ايه؟ يكفر عن - [00:18:26](#)

العملية دي برغم انه لما قتل حمزة كان كافرا. والاسلام يجر ما قبله. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر له ما قد كان. فهو برضو ايه يعني

مسألة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له غيب عن وجهك. ليه لان حمزة - [00:18:56](#)

كان له موقع خاص من النبي عليه الصلاة والسلام. اولاً كان عمه وكان من الرضاعة ايضا. لان ثويبة مولا ابي لهب ارضعت النبي صلى

الله عليه وسلم وارضعت حمزة ايضا - [00:19:16](#)

ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مرة على المدينة في المدينة يعني على نسوة يبكين على بعد زمان. من مقتل حمزة رضي الله

عنه قال لكن حمزة تاب والدي له. ما اريد ان اتذكر عما هو ايضا. فكان له في يعني قلب النبي صلى الله عليه وسلم مكان - [00:19:36](#)

وكان له موطن شجاع ودب عن الله ورسوله. دعا ما ذكرته من الاخرة عنه في نفس الوقت اخوه من ابو بكر. فهو لهدي هذا الكلام الذي

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ايه؟ ان يكفر - [00:20:06](#)

قال فخلق خرجت الى مسيلمة لعلي اقتله قال اخرجت مع الناس فكان من امره ما كان. فكان من امر مسيلمة ما كان الانشقاق عند

المسلمين ومحاربة قال فاذا رجل قائم في سلمة داره - [00:20:26](#)

لشق الجدار كأنه جمل اورق نائر الرأس. الاورق اللي هو ايه؟ لونه يا رجل سائر الرأس منقوش الشعر. قال فرميته بحربتي ساضعها

بين ثدييه حتى خرجت من بيته. قال ووثب اليه رجل من - [00:20:56](#)

قال فضربه بالسيف على آبته الحق قال الله اعلم لان هو لما ضربه بين اسديه فخرج من الجهة الاخرى قد لا هذا كفيلا بمثله في

الحال. لكن ممكن يتترك فترة لا يجوز بروحه ويمر. لكن انقض عليها رجل من الاطفال مباشرة - [00:21:26](#)
فهو يقول لا ادري اينا قتلة. قال عبدالله ابن الفضل فاخبرني سليمان ابن انه سمع عبد الله ابن عمر ان الخطاب رضي الله عنهما يقول
فقالت جارية على ظهر بيت وامير المؤمنين - [00:21:56](#)

قتله العبد الاسود. يبقى هذا فيه الشهادة ان الذي قتل مسلمة الكذاب هو وحشي ايضا قول المرأة وامير المؤمنين ده في ظل المرأة
لانها يعني كانت جارية تكلمت على ظنها بعض الناس وهم بيتكلموا في الاوائل في الاوائل الاوائل اي حاجة زي الاوائل الايه؟
العسكري او - [00:22:16](#)

آ الاوائل اول من سعد في يوم فلان. واول من صام واول من قعد فلان واول من نام على ظهره ده اول اي حاجة. كانوا بيجمعوا اول
من فعل اي فعل من بني ادم. على عادة الايه؟ العلماء. آ - [00:22:46](#)

المبتكرين بتاعتهم افكار جديدة. فالي هم بيتكلموا عن لقب امير المؤمنين. من اول من لقب يا امير المؤمنين فبعض الناس اخذ من
رواية البخاري ان اول من لقد بامير المؤمنين هو مسيلمة الكذاب وليس عمر بن الخطاب - [00:23:06](#)
المؤمنين هو عمر ابن الخطاب. الذي قال ان اول من تلقب بامير المؤمنين مسيلمة عقدها من رواية الايه؟ البخاري. وطبعا هذا المنزع
فيه نظر. ليه؟ لان هذا ظن جاري جارية ابن مسيلمة كان يدعي انه نبي. فطالما انه نبي يبقى هو رأس الايه؟ يبقى هو رأس -
[00:23:26](#)

القول فرأس القوم هو اميرهم يبقى المسألة ماشية كده. مش اللي هو امير المؤمنين وبعدين المؤمنين هنا اي الذين امنوا به مش لازم
يكونوا مؤمنين. هم كلهم يعني ما يدورون ما بين كافر على على قول من يقول بلدتهم جميعا او على - [00:23:56](#)

اول من يقول بانهم كانوا متأولين والكلام ده فلا يحكم برده. فعلى اي حال فيعني ليس في هذا الخبر ما يدل على آ ان اول من لقب
بامير المؤمنين هو من سيدنا الكسل. يبقى الكلام بقى كلام ابن الجوزي ان - [00:24:16](#)

الانسان قد يكون نابها. ثم يعني يأتيه الشر من ممكن الامن ممن لا يتصور ابدأ ان يأتيه الخطر منه. والمسألة دي تحتاج الى النظر في
التجربة لا اقلب كتاب سيد الخاطر وجدت كلاما لابن الجوهري في مسألة بردو يخرج هذا المعنى. يقول مما افادتنى - [00:24:36](#)

انه لا ينبغي لاحد ان يظاهر بالعداوة احدا ما استطاع. الكلام ده كلام ما فيش ولكن بعض الكلمات تكون مجملة تحتاج الى بيان. وانا
كابيت ما بعض ما فيها يقول مما افادتنى تجارب الزمان انه لا ينبغي لاحد ان يظاهر بالعداوة احدا ما استطاع - [00:25:06](#)

فانه ربما يحتاج اليه مهما كانت منهجته. وان الانسان ربما لا يظن الحاجة الى مثله يوما ما. كما لا يحتاج الى عوين مندود لا يلتفت
اليه. العويد يعني الدنيا كلها ماشية وبتشوف العود والكلام ده ولا حد فكر حتى يوطي وياخذ العود ده للحقارة - [00:25:36](#)

او لوجود عيدان اجود منه. يقول لكن كم من محتقر احتيج اليه فاذا لم تقع الحاجة الى ذلك الشق في جذب نفعه وقعت الحاجة فيها
وقد احتجت في عمري الى ملاقطة اقوام ما خطرته قط الركوع الحاجز - [00:26:06](#)

الى تلتف بهم. مع ما كان به من جهد من الحشمة. ان الحشمة الادبية من جهة العلي كان كلمة ومن جهة كونه كان واعظا خريسا باهرا
ومن جهة كون الخليفة كان يصلي خلفه - [00:26:36](#)

فحشمته جاءت من وجوه متعددة. ومع ذلك يقول انه احتاج الى ملاطفة باقوامه ما ظل في يوم من الايام ان يلاطفه. وده طبعا هذا
كله انما يعني آ يستفيدوا منه صاحب الحكمة والتجربة. وانا اقول لكم - [00:26:56](#)

آ ما من بر تفعله الا ينتظر مثله او اعظم منه غدا فما فيش انسان يفعل البر وينتظر الجزاء الان. لا ممكن تجازى بعد سنين انا اذكر
اول ما ما جيت هنا البلد يعني سنة سبعة وثمانين - [00:27:26](#)

وانا آ رايح البلد ومن عادتي ان لما اكون وحدي في السيارة اي واحد في طريقي بشواهد الله العظيم. فاخذوا معي الى النخبة اللي
هو هينزل بها. اما يواصل معي الطريق واما ينزل في اكثر - [00:27:56](#)

فخذت واحد او خدت ناس معايا بعد حوالي ثلاث سنين. انتهت رخصة السيارة وانا يعني ايه؟ فلقيت واحد بيناديني قال لي هات
الورق. المهم خد الورق وبعدين قال لي انا الاعلام كله. قلت له لا. قال لي انا من ثلاث سنين كنت رايحاني على المركز - [00:28:16](#)

يعني انا لا اذكر مرة في الطريق وانهى المعاملة سريعا وخلصت المسألة ومشيت. وانا راجع عمال افكر في المسألة دي. دي بركة
للكتاب كلام النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ومن كان من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له
- [00:29:06](#)

وانت ماشي لوحده وما فيش حد معك وده انسان واقف. انت ما تاخدوش عقلك. الا تذكر قول الله عز وجل كذلك كنتم من قبل فمن
الله عليكم في يوم من الايام كنت واقف كنت اتمنى ان حد ياخذك مش لان توفير اجرة ولا الكلام ده لانك انت محتاج وقت. محتاج
انك انت - [00:29:36](#)

تمشي الان مثلا وقد يكون هو ذاهب الى منتهى المسافة اللي انت ذاهب اليها. فالانسان اذا ذكر هذا وكان عنده نية ان هو للنبي عليه
الصلاة والسلام يوم يؤخره هذا الفعل. اه انت نسيته فعلا. نسيته هذا الفعل لكن البر ينتظر صاحبه - [00:30:06](#)
وانا سمعت بعض مشايخي ايضا منه. يعني هو الذي لفت نظري الى الحديث. امتداد بها يقول ان هو كان في يوم من الايام آآ ماشي
في السيارة بتاعته فلقى واحد - [00:30:26](#)

فبيقول له اتعرف لماذا وقفت لك؟ قال والله انت زوجتك يعني طيب كويس قال له لا انا ما قولتلكش عشان كده قال لان النبي صلى
الله عليه وسلم قال واوصانا من كان عنده فضل ظهره فليعد - [00:30:46](#)
به على من لا ظهر له. فانا احببت ان امثل كلام النبي صلى الله عليه وسلم. عجبنتني اللفة دي جدا. ليه برضو؟ لان فيها وقد يسلم
الرجل بهذه الكلمة. قد يسلم والانسان حياته قد تتغير بكلمة - [00:31:06](#)

انا ما قصدته بها. لكن كان مقتضى قلبه مفتوحا بهذه الكلمة. في بعض اخواننا آآ ممن يعني آآ احب الدعوة السلفية انت عارف انت
عارف الدعوة ايه عشان حاجة لا تخطر على بال. لا له ولا للباعل. انا ذهب الى بعض الشيوخ الفضلاء يعني. الكلام ده من حوالي -
[00:31:26](#)

ولما ذهب اليه بيقول له مشكلة معينة قال الشيخ بقى حاطط ايده على كده. على كتفه لصاحبه اكبر من الشيخ في السن. الا انه لما
حط ايده على كتفه فاحب هذا الاتجاه كله بالمسألة دي - [00:31:56](#)
والقلوب آآ صناديق مغلقة. لا تدري متى تفتح. عشان كده لا تترك سبيلا. من البر الا تركتها. ويعني مش بردو فيها عبرة لكل من تصدر
للدعوة. انه ينبغي ان يكون حليما وان صبره يتعدى. اذا كان صدره ضيق يريحنا - [00:32:26](#)

تجد دعوة خالص يبقى فرض من الناس. لان الناس واحد من اثنين اذا لبس القلب. اما انه لا يصبر على اذاهم. ولا ما يرى من
المنكرات. فيطرق ويلحج ويبرز - [00:32:56](#)
من الفساد اعظم مما اراد ان ينكره. فاديت حمل المخالفات. اللي هو شيه يبقى ده يريح نفسه يريح نفسه او رجل ضعيف جدا كلما
لابس الناس ورأى اهل المناكير اخذ - [00:33:16](#)

مش عارف يقاوم نفسه. ده برضو يركن. هؤلاء الطائفتان دول ما ينفعوش يمارسوا الخلق الا بقدر مال في الطاعة. سيدنا بيقول يعني
انه يعني آآ في عمري الى مراطفة اقوام ما خطر لي قط وقوع الحاجة الى التلقب به - [00:33:36](#)
وانت عارف ما يخدمكش الا اللي ما لوش مكان. كل ما الواحد يعلى مراكزه عمره ما يخدمه يعني خليك مسلا عايز تروح مصلحة
معينة. رئيس المصلحة ونائب رئيس المصلحة ما يخدمكش ابدأ. لكن اللي يكتمك الساعة - [00:34:06](#)

كل ما دنت ودي من العجائب يعني. كلما زنت مرتبته الوظيفية من باب هيطلقوك يا قرد. قال لك هيعملوا لي ايه؟ ما هو ما فيش تحت
القرد حاجة انما الراجل لما يكون منصبه عالي وبيخاف. يقول لك لا واحد ينم علي اعداء. مثلا او اصبحت رجلا - [00:34:26](#)
الدنيا كلها عارفاني فلما يطلعوا يقولوا فلان الفلاني حرامي فلان الفلاني مرتشي وكذا تبقى مصيبة عندي. لكن الانسان اللي هو خالص
بقي هيعملوا فيه ايه؟ كل المسألة هينقلوها من مكان لمكان او ياخدوا منه ثلاثة جنيه فيه. الحافز ولا بتاع يعني ايه؟ العملية مش آآ -
[00:34:56](#)

واعلم ان المظاهرة بالعلاوة قد تجلب اذى من قد تجلب اذى من حيث لا يعلى لان المظاهر بالعداوة كشاهد في السيف ينتظر مطربا.

وقد يلوح مضرب خفي وان اجتهد المتجرع في ستر نفسه فيغتنمه ذلك العدو. يعني الانسان اذا - [00:35:16](#)

يبقى اذا اه اصبح فيه اكثر من مضرب. واذا اجتمعت الجمال على اسد ان اكلوه لو جه لو دخل امتلاً بالنمل النمل يفوت. وانت فرد واحد في النهاية وانت تحتاج الى من يذب عنك. حتى لو كنت ملكا مطاعا. اي ملك مطاع ما ثبت ملكه - [00:35:46](#)

الا بالله. فلو تخلوا عنه او لو خانه بعض افراد حمايته قتلوه الى قوته نجحت الحقيقة انما هو بقوة من حوله وفي ولائهم له. فانت مهما كنت تحتاج الى من يذب عنك. ده انا اتذكر يعني مما افادتنى التجارب فيه - [00:36:16](#)

كان في واحد وطبعا اللحية اي واحد يمتحن قلنا ايه ان ممكن نعمل له لفة يعني. على اساس ان ايه نادي الاول لما حد يلتزم والاخوة اللي هم اللي كانوا معي في ذلك الوقت هم تلاميذي. وانا مربيهم كده بمنزلة الوادي - [00:36:46](#)

فهم يببالغون في اكرامي واحترام. واذا واحد منهم كلمني ومكلمني بصدق فيه وكده ومؤدب وابن حلال يعني فالصناعي ده بقى لها اخلاق صناعية. خلاص الفرق بيننا فاحنا بقينا ايه كده ايه مع بعض فرحت في يوم من الايام - [00:37:16](#)

الكلام ده. طبعا يا اخوان بصوا له بقى انا ايه ابص للولد قال له يعني لم نفسك شوية واتكلم كويس يعني ينسون فكان عنده المحل رجل بقاله عدة سنوات بيتحاييل عليا وانا معنديش وقت - [00:37:46](#)

وقال لي يعني لو جيت البلد هات ضحية. لو ما جيتش عند البيت انا هديح عز واحد. فقلت له انا ما عنديش وقت قدامي قال اقر لمين؟ اقر ليه؟ اخونا الصناعي ده يعني الشيخ ابو اسحاق قلبه جميل - [00:38:26](#)

ومش عارف حد يقنعه ولا حد يأسر عليه وكده. قال له انا اجيبه لك. وانا قاعد قلت له نعم قال لي الحج فلان عايزه وانا وعدته ان احنا هنروح ليوم الحد. هنقفله ازاي؟ مش تعرف الاول انا - [00:38:46](#)

قال لي لا انا الحسد الغلط في امريكا الواحد بيبقى حليب زمان يعني اي واحد منتهي مش عارف ايه بيحاول يسبته مش عايز ايه مش عايز يترك ولا يفر ولا يقول لك كثر كلامك - [00:39:16](#)

ساعات افكر في المسألة دي شوية وبعدين قلت له ماشي. وبنعمل هنا طول الطريق وانا رايح عمال افكر كيف اتجنب شر هذا مش كل يوم يقول لي انا ادبت وعد. وكل ما يروح حته اروح وراه. مش هينفع طبعا الكلام ده. طب ازاي ما - [00:39:36](#)

وفي نفس الوقت استقبله لصالح. قاعد افكر طول الطريق. اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ واحنا راجعين بقى بعد ما كان قلت له بص قدام فلان. طبعا انا كبرت اهو. وطبعا اخوة كثار اتحايلاوا علي ان انا اروح قلت لهم مش فاضي. فمعنى ان انا اجي معك في الكلام وافق والكلام ده لان انت عرفت مكانتك عندي - [00:40:06](#)

قال لي طبعا انت طولت رقبتني وكده. قلت له بص بقى اي واحد يطلب منك طلب زي ده الشيخ ابو اسحاق مش فاضي يمشي قال لي اقوم بالمسألة. وخلص وانتهت المشكلة - [00:40:36](#)

خلص كل ما حد يروح له انا مش فاضي يرضي زي ما انا مش فاضي مش فاضي مش فاضي هو عايز يبقى له دور. ماشي؟ ندي له دور بس مش دور اللي هو عايزه. ما ينفعش يفرض نفسه عليك - [00:40:56](#)

ليس توظفه في اللي انت عايزه. الا ان يجلب لك مصلحة او يدفع عنك ضر. اه ممكن يدفع عنك ضر يضر. خلاص وبكده انت لم تستجب عداوته كالفطر. وفي نفس الوقت برضو ايه - [00:41:16](#)

التقيت ما يأتيك من الادي منه. دي ما ينفعش فيها غير النظر. فلينظر دائما في التجربة ويعرف ان الناس ليست نفوسا واحدة. كل بني ادم امه لوحده في اخلاقه وصفاته. فيه الانسان - [00:41:36](#)

الذي يستطيع ان هو يتلوى بالحق طبعا مش بالنفاق ولا حاجة يتلون مع كل هذه الامارة ولا له عدو انت بكده تعرف قدر الانبياء. اشوف الانبياء عاملوا الدنيا كلها اعمال الدنيا كلها كيف اعمال الدنيا كلها؟ وكيف صبروا على كل هذا الادي؟ الحقيقة يعني العلم اعرض - [00:41:56](#)

معلم مع حكمة الانسان. ويولد المرء الحكيمة او يولد خفيفة. الحكمة دي يولد المرء بها حسن الخلق يولد المرء به. العلم بقى هو الذي يسلم للتجربة. فابن الجوزي بيقول يعني - [00:42:26](#)

المظاهر بالعدالة والمشاعر السيء. ينتظر مضربا ليضرب. طب هل يفضل هيفضل طول عمره هو محترف؟ وقد صار له خصوم عدة لأ ما يعرفش يحترم. لازم هيصيبه سهم. لا سيما اذا سددها اليها اكثر من سهم. اذا افلت من هذا او افلت من هذا اصابه - [00:42:46](#) يقول فينبغي لمن عاش في الدنيا ان يجتهد في الا يظهر ظاهر بالعداوة احدا لما بينته من وقوع احتياج خلق بعضهم الى بعض على ضرر البعض وهذا فضل مفيد دليل آآ تبين فائدته للانسان مع تقلبه - [00:43:06](#) لكن احيانا لابد ان يظهر المرء العذاب. النساء لو كان من سجود العقيدة. انا مثلا رجل عقيدتي السلفية. على مقتضى القرون الثلاثة الاولى وقف في طريق الجهمي مثل او معتزل واحد من الفرق المبتدعة لهم. وبدأ يدعو - [00:43:36](#) الى عقيدته في البلد اللي انا فيها. انا اتركه لا انا ما اتركه. اذا قدرت على ان اوقفه او ان اضره وهو لا اتعدى فيها اذا كان اضرار الايام سيعود علي انا بالضرر - [00:44:06](#)

المسألة هنا يعني في واحد مبتدع في البلد ونشر عقيدته وانا بدأت ادعو الى الحق. لو انا ظاهرته بالعداوة يستطيع ان يقتلني او يستطيع على الاقل ان يسكتك. طب اذا اسكتني. من الذي يعلم هؤلاء؟ يبقى المسألة اذا عندنا ثلاث مراحل - [00:44:26](#) المرحلة الاولى اني اتكلم بحدو واتحرك بهدوء حتى يكون هناك طليعة. لازم اربي قاعدة من الله اللي هم ممكن يحملوا هذا الاعتقاد. ودي هذه تحتاج الى صبر وتحمل هذا ساعات الواحد بيبقى يتجرع العلقم. ويتجرعه وهو ساجد. ليه؟ لان الكلام - [00:44:56](#) سيضر اكثر مما تجرع من اجله هذا الامر. ودي الدعوة عموما تحتاج الى احتساب وتحتاج الى فضل وانا اذكر في الحقيقة ورد على ذاكرة الان قصة احد العلماء الذين لقيتم في مكة الف وربعمائة وعشرة هجرية. وكان رجلا روسيا - [00:45:26](#) بسم الله والقيته في بيت احد اصحابه في مكة وكان حوالياه حوالي خمستاشر آآ رجل من تلاميذه ولاحظت ان في واحد منهم هو المتحدث الرسمي كان في المرحلة الخامسة واربعين سنة - [00:45:56](#)

وتكلم هذا الرجل وكان استاذنا في الشريعة. تكلم عن المحن التي لاقاها المسلمون في ظل الروس وانهم ما كانوا يتركون عالما الا قتلوه. فانا سألته قلت طيب طالما انه كانوا يقتلون كل عالم وكيف نجا هذا؟ وكان هذا الرجل آآ في ظن على التكريم. قلت له كيف - [00:46:16](#)

فتوجه اليه بالسؤال. هل هناك مسألة؟ فانظر الى اجابتك اثرت جدا وهو شاب كان يتفق مع اهل قرية من القرآن وده درس لشباب اللي هو عمال يتأسف ان هو راح ما لقاش الشيخ ولا مش عارف ابيه ولا الكلام ده. لا شف شف الرجل ده كيف نفعل - [00:46:46](#) يتفق مع اهل قلبه. يأجروا له بيت. ويدخل القرية ليلا الاطفال اطفال القرية لهذا الشيخ في النيل علشان يحفظوا القرآن ويعلمهم الخط العربي ويعلمهم الحساب والفقہ والكلام ده. يظل في القرية على حسب ما تحتاج القرية. يليك شهر شهرين سنتين محدوس في البيت - [00:47:16](#)

الاطفال اتين ثلاثة يعلم الولد يحفظها القرآن سم ينتقل الى قرية اخرى. يفعل نفس هذا الفعل. وظل على هذه الحال ستين سنة. ستون عاما يرضى بالحبس الاختياري. ما هو ده محبوس - [00:47:46](#)

يدخل بيت ما يخرجش منه والله. يرضى بالحق الاختياري في سبيل هذه الدعوة المباركة تعال عشان كده يا رجب كان هذا سببا من اسباب النجاة. لكن هذا الرجل علم في المحافظة التي كان يسكن فيها. الخمستاشر دول اساتذة كلهم. واساتذتي الشريعة - [00:48:16](#) اخذوا من بلاد اسلامية متفرقة. الدعوة تحتاج الى صبر وتحتاج الى حكمة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى غايات الزنا. ترفرف على البيوت وكان يطوف بالكعبة وفيها ثلاثمائة وستين وستون صنما. وكان يطوف بها - [00:48:46](#)

ثلاثة عشر عاما في مكة يرى كل هذا. وامر الا يهيج قريش قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. ما بدأ الجهاد الا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يقاتلون بانهم ظلّموا وان الله على رسول قدير. اذن اي كانوا ممنوعين - [00:49:16](#) قبل ذلك. ليه؟ لان الدعوة نفسها تبدأ اولاً بمحاسن الاخلاق. وتبدأ بالرفق. اي دعوة ما ترضيش ابدا بالضرب ولا تبتدي بالقتال ولا بالكلام ده. انما بعد ما يهيئ القلوب لهذه الدعوة ممكن - [00:49:46](#)

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو متمكن في دولته قال لعائشة لولا احباس لهدمت البيت وبين بنيته على قواعد ابراهيم. فالذي

صده صلى الله عليه وسلم ان يهدم البيت - [00:50:06](#)

ما قد يقع في نفوس قريش ان هذا ليس من تعظيم البيت. رغم انه لو هدمه ما قال له قائل لمن عنه وهو من مكة. ولو فعل كما قلت

ما قيل له لا ولا قيل له لم؟ على وجه الاعتراض - [00:50:26](#)

يضاهاى بالعداوة متى لا يظاهر بالعداوة تحتاج الى حكمة. وكل العلماء الذين فيها ادري بها. يعني ما يجيش واحد مثلا في اي بلد من

بلدان الاسلام يسمع ان احنا مسلا في مصر زكاتنا عن بدعة ما في البلد اللي احنا فيها. زي ما حصل في كل - [00:50:46](#)

بيتدي يوجه الميكروفونات. يسلب عرضك ويرميك بما ليس فيه. ويتهمك بانك انت رفيق الدين المبتدع وانت اضر على المش عارف

ايه من ايه وهكذا طب كل اهل مكة اجري بشعابها - [00:51:16](#)

احنا عارفين القصة دي. انا ساكت ليه؟ لست اغير على الاسلام مني. وبعدين في نفس الوقت ان اعترفت لي بالعلم مثلا ان اعترفت لي

بالعلم ينبغي ان تعلم انني وازنت بين الامور. لكن - [00:51:36](#)

الانسان يتهم عشان كده مسلا لما يجي واحد مسلا يقول اه زينب يستكون مسلا او الكلام ده احنا دلوقتي ماذا نفعل في الوضع

الحالي؟ انا اقول له العلماء الذين عندك اجري بالفتوى مني. من الممكن نديك - [00:51:56](#)

غلط هو نفسه ممكن يدريك المعطيات غلط. تدي انت الفتوى على المعطيات يروح ينشر الفتوى ولا يدري احد ما هو السؤال عشان

كده بعض الناس ممكن ينقل فتاوى متضاربة للعالم الواحد. زي العذر للجهل مثلا في اصول التوحيد - [00:52:16](#)

واحد يقول لك مرة الشيخ يقول لا يعذر ومرة يقول انا انا قرأت لنفسى. ليه الشيخ ابن باز؟ قال له انه عذرا انا فرضتها لنفسى

وحدثني ثقة عندي سبق احد العلماء يعني ان هو سأل انه كان حاضرا - [00:52:36](#)

مع الشيخ واحد مطرب يا سادة. قال يا شيخ عندنا القبور ويعبدون القبور ومش عارف ايه. فهل يعذرون بالجهل؟ قال له من اي بلد

انت؟ قال قال ارجع فادعو الناس الى الله. السؤال عشان كده لما تلاقي قول قول عالم - [00:52:56](#)

مثل له قولان متضاربان. اعرف السؤال الذي اجري في كل مرة. ممكن يكون في هذا السؤال من المعطيات ما ليس في هذا السؤال.

ولذلك خرج جواب تعالوا في هذه المرة غير جواب العالم في هذه المرة مع ان السؤال يشبه ان يكون ان يكون واحدا. اذا فتلد ان

تظاهر بالعداوة نعم - [00:53:16](#)

نحن ندعو اهل البدع ونحن نقاوم اهل البدع. لكن كل انسان له طريقة له ظروف معينة في بلده. ان ظاهر بالعداوة دفنت دعوته من

ولا يستطيع ان يتكلم الله. اذا اردت لا يرجع اليه قبل ان يقال له لذا فعلت او فضلا عن ان يتكلم - [00:53:36](#)

يقال له لما فعلت كذا يقول انا فعلت كذا وكذا لكذا وكذا. لعل له عذرا وانت تلوم. ابن الجوزي في النهاية يقول اتذكر ابياتا من الشعر

يقول فتبصر ولا تشم كل برق رب برق - [00:53:56](#)

فيه صواعق الحي هو الهلاك. لا تشم يعني لا تنظر الى كل بطن يبجي تقوم تتجه تبص فيه وهينطق فيه لا ممكن ما يكونش فيه مرض

كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا - [00:54:16](#)

وكان اذا آآ يعني آآ رأى الغيب كرب له فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيب استبشروا. ليه بما يكون فيه من المطر؟ وارك كلما

رأيت الغيمة له قال يا عائشة وما يأملني ان يكون فيه عذاب؟ عذب قوم بالريح. وآآ - [00:54:36](#)

هؤلاء هم الذين يشير اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين لما رأوا هذا الغيب يعني في السماء قالوا هذا فقال الله عز وجل بل

هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدبر كل شيء - [00:55:06](#)

بامر ربنا مش كل ما ترى فرقا لابد ان يكون فيه مطر بعديه مع ان العادة ان البرد كان بيكون بعديه مطر لكن شاف ممكن يكون هذا

برق هلاك. مش برق يعقوب هو مطر. فهو يقول - [00:55:26](#)

تبصر ولا تشم كل برق. رب برق فيه صواعق حي. واغضض الطرف تسترح من غرام فبلاء الفتى موافقة النفس وبدء الهوى طموح

على ما وصفها في المرة الثالثة الا اكثر البلاء انما يكون بالحاسة العيب انها تشتت اغلب عمل القلب. اقول - [00:55:46](#)

قولي هذا واتسخر الله العظيم لي ولكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين - [00:56:16](#)